

مؤقت

مجلس الأمن

السنة الثامنة والسبعون



الجلسة 9524

السبت، 30 كانون الأول/ديسمبر 2023، الساعة 16/00

نيويورك

الرئيس	السيد دي لا غاساكا	(إكوادور)
الأعضاء:	الاتحاد الروسي	السيد نيبينزيا
	ألبانيا	السيد ستاستولي
	الإمارات العربية المتحدة	السيد أبو شهاب
	البرازيل	السيد د سينيشال دي غوفريديو الابن
	سويسرا	السيد هاوري
	الصين	السيد غنغ شوانغ
	غابون	السيدة كومبي ميسامبو
	غانا	السيد هاكمان
	فرنسا	السيد دو ريفيير
	مالطة	السيد كاميليري
	المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية	السيد فيبس
	موزامبيق	السيد بواناهاغي
	الولايات المتحدة الأمريكية	السيد كلي
	اليابان	السيد إيريا

جدول الأعمال

الأخطار التي تهدد السلام والأمن الدوليين

يتضمن هذا المحضر نص الخطب والبيانات الملقاة بالعربية وترجمة الخطب والبيانات الملقاة باللغات الأخرى. وسيطع النص النهائي في الوثائق الرسمية لمجلس الأمن. وينبغي ألا تُقدم التصويبات إلا للنص باللغات الأصلية. وينبغي إدخالها على نسخة من المحضر وإرسالها بتوقيع أحد أعضاء الوفد المعني إلى: Chief of the Verbatim Reporting Service, Room AB-0601 (verbatimrecords@un.org). وسيعاد إصدار المحاضر المصوّبة إلكترونياً في نظام الوثائق الرسمية للأمم المتحدة (<http://documents.un.org>).



وثيقة ميسرة

الرجاء إعادة التدوير



24-00001 (A)



افتتحت الجلسة الساعة 16/00.

إقرار جدول الأعمال

أقرّ جدول الأعمال.

الأخطار التي تهدد السلام والأمن الدوليين

منفصلة بطائرات مُسيّرة أوكرائية في مناطق بريانسك وأوريول وكورسك وموسكو في الاتحاد الروسي. وفي الوقت نفسه، أبلغت السلطات الأوكرانية عن هجمات روسية جديدة بطائرات مُسيّرة خلال الليل استهدفت منطقة خيرسون.

إن الأمم المتحدة ليست في وضع يمكنها من التحقق بشكل مستقل من مختلف الهجمات المبلغ عنها أو أعداد الضحايا.

وبينما نجتمع مرة أخرى اليوم، ترد أيضا تقارير عن صافرات إنذار بغارات جوية جديدة من جميع أنحاء أوكرانيا، بما في ذلك في مناطق خاركيف وسومي وميكولايف وخيرسون وتشيركاسي وبولتافا ودينبروبتروفسك. وقبل ساعات قليلة، أفادت التقارير بأن مدينة خاركيف تعرضت للهجوم، مما أسفر عن إصابة مدنيين بجروح وإلحاق أضرار بالبنية التحتية المدنية. ومع استمرار الحرب، سنشهد مقتل وإصابة المزيد من المدنيين الأوكرانيين والروس.

وكما حذرنا مرارا وتكرارا، فإن أحدث سلسلة من الهجمات تشكل تذكرة حية وصارخة بالمخاطر الحقيقية جدا لاستمرار التصعيد وامتداد هذه الحرب. ونكرر نداءات الأمين العام من أجل تخفيف حدة التوترات وإنهاء الهجمات على المدنيين والمراكز السكانية والمناطق السكنية والهياكل الأساسية المدنية وهياكل الطاقة. وندين إدانة قاطعة جميع الهجمات على المدن والبلدات والقرى، في أوكرانيا وفي الاتحاد الروسي. إن الهجمات على المدنيين والبنية التحتية المدنية تنتهك القانون الدولي الإنساني، وهي غير مقبولة ويجب أن تتوقف الآن. ويجب أن تكون حماية المدنيين أولوية. ولا بد أن يتوقف القتال وسفك الدماء. ويجب أن تنتهي الحرب.

الرئيس (تكلم بالإسبانية): أشكر السيد الخياري على إحاطته.

أعطي الكلمة الآن لأعضاء المجلس الراغبين في الإدلاء ببيانات.

السيد نيبينزيا (الاتحاد الروسي) (تكلم بالروسية): يوم أمس تحديدا (انظر S/PV.9523) اجتمعنا في هذه القاعة، بإصرار من ممثلي نظام كييف ورعاتهم الذين حاولوا أن يصوروا آثار العمل غير

الرئيس (تكلم بالإسبانية): وفقا للمادة 37 من النظام الداخلي المؤقت للمجلس، أدعو ممثل أوكرانيا إلى المشاركة في هذه الجلسة.

وفقا للمادة 39 من النظام الداخلي المؤقت للمجلس، أدعو السيد خالد الخياري، الأمين العام المساعد للشرق الأوسط وآسيا والمحيط الهادئ، في إدارة الشؤون السياسية وبناء السلام وإدارة عمليات السلام، إلى المشاركة في هذه الجلسة.

يبدأ مجلس الأمن الآن نظره في البند المدرج في جدول أعماله.

أعطي الكلمة للسيد الخياري.

السيد الخياري (تكلم بالإنكليزية): كما كان يُخشى، فقد تصاعدت في ساعات الليل دورة الموت والدمار المستمرة منذ سنتين والتي تجلت تماما خلال الهجوم الواسع النطاق الذي شنه الاتحاد الروسي على أوكرانيا أمس والذي أسفر في آخر إحصاء عن مقتل ما لا يقل عن 39 مدنيا أوكرانيا. ووفقا للسلطات الروسية، أفادت التقارير بأنه نتيجة للهجمات الأوكرانية بالقذائف والصواريخ على مدينة بيلغورود - التي تقع على بعد 30 كيلومترا من الحدود الأوكرانية - قُتل ما لا يقل عن 18 مدنيا، من بينهم طفلان. وأفادت التقارير بإصابة ما لا يقل عن 108 آخرين، من بينهم 15 طفلا.

وأفيد بأن الهجمات على مواقع في وسط مدينة بيلغورود أسفرت عن إلحاق أضرار بالهياكل الأساسية المدنية، بما في ذلك مكتب الحكومة الإقليمية وكلية الطب التابعة لجامعة بيلغورود الحكومية. وأبلغ عن الضربات باعتبارها من بين أكثر الهجمات عبر الحدود دموية على الاتحاد الروسي منذ غزوه واسع النطاق لأوكرانيا الذي شنه في شباط/فبراير 2022 في انتهاك لميثاق الأمم المتحدة والقانون الدولي. كما أبلغت السلطات العسكرية الروسية عن هجمات ليلية

كان أحد أهداف الصواريخ الأوكرانية مجمع دينامو الرياضي في بيلغورود، الذي كان يشهد في تلك اللحظة دروسا في الجمناز للشباب. ومن الأماكن الأخرى حلبة تزلج في وسط مدينة بيلغورود، حيث كان الآباء يقضون الوقت مع أطفالهم. كما تعرضت جامعة بيلغورود للتكنولوجيا الحكومية لهجوم من جانب الإرهابيين الأوكرانيين. ومن أجل زيادة عدد ضحايا الهجوم الإرهابي، استُخدمت الذخائر العنقودية. فقد استخدم صاروخان من راجمات صواريخ أولخا - في تشكيل عنقودي محظور - بالإضافة إلى مقذوفات تشيكية الصنع من طراز فامباير.

لذلك، كانت هذه ضربة مشتركة متعددة وعشوائية ضد مدينة مسالمة. وأود أن أشدد مرة أخرى على أن ما رأيناه لم يكن ضربة لمنشآت عسكرية مع ما قد يترتب على ذلك من عواقب على السكان المدنيين، بل كان عملا إرهابيا متعمدا موجها ضد المدنيين.

وحتى الآن، أدى هذا القصف المتعمد والذي جرى التحضير له بعناية لمنطقة وسط المدينة إلى مقتل 18 شخصا، من بينهم ثلاثة أطفال. وأصيب 118 شخصا بجروح، من بينهم خمسة أطفال و 12 بالغا في حالة حرجة. ونعلم أن المستشارين البريطانيين والأمريكيين، الذين يحرضون بانتظام سلطات أوكرانيا الحالية على ارتكاب جرائم دموية، كانوا متورطين بشكل مباشر في تدبير هذا الهجوم الإرهابي. كما تتحمل المسؤولية بلدان الاتحاد الأوروبي، التي تواصل بعناد وبشكل غير مسؤول، ضخ الأسلحة إلى الطغمة الحاكمة الأوكرانية.

إننا على دراية تامة بالسرد الذي سنسمعه اليوم: "لم يكن ليحدث أي شيء من هذا القبيل لو لم تكن قد بدأت العملية العسكرية الخاصة في شباط/فبراير 2022". وهذه كذبة. لقد شننا عملية عسكرية خاصة لوقف ما كان يفعله نظام كييف في دونباس - من قصف لمدها وبلداتها دون عقاب لمدة ثماني سنوات، الأمر الذي لم يرغب المجلس في ملاحظته. ولا يمكننا تحقيق ذلك إلا بهزيمة هذا النظام الإرهابي الذي يتفاخر علناً باستخدام أساليب إرهابية ضد مواطنيه والمواطنين الروس على حد سواء.

إن قصف المناطق المأهولة بالسكان في أقاليم دونباس وخيرسون وزابوريجيا وشبه جزيرة القرم ومناطق روسية أخرى والقتل الوحشي

المهني لقوات الدفاع الجوي الأوكرانية على أنها هجمات متعددة من جانب القوات الجوفضائية الروسية على مناطق سكنية في المدن الأوكرانية. واستخدمنا أمثلة ملموسة لفضح زيف تلك الادعاءات، ولم يكن لدى الأعضاء ما يعترضون به على حججنا.

اسمحوا لي أن أسأل أين هؤلاء الناس اليوم. أين ممثلو الدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي الذين يجيئون زرافات ووحدانا لطلب الكلمة في الجلسات بشأن أوكرانيا من أجل تكرار دعايتهم المبتذلة أمام الكاميرات؟ أين ممثل تشيكية التي قتلت صواريخها مدنيين في بيلغورود؟ حاولنا دعوة الممثل الدائم لتشيكيا لمخاطبتنا اليوم، لكنه رفض بجبن المشاركة. وبطبيعة الحال، فإن الوقوف في طابور للمشاركة في الجلسات التي يعقدها نظام كييف ورعاته للترويج للدعاية المعادية لروسيا شيء وتحمل المسؤولية عن أعمال حكومة بلد المرء شيء آخر تماما. نريد من مواطني تشيكيا، فضلا عن البلدان الغربية الأخرى، التي لا تعادي غالبيتها العظمى روسيا، أن يفهموا أين تذهب أموالهم وما هي الجرائم التي تورطت فيها حكوماتهم. أين ممثل بولندا الذي أخبرنا أمس عن الصاروخ الذي حلق فوق أراضيها، والذي كان 500 جندي من قوات الدفاع الإقليمي لمقاطعة لوبلين يبحثون عنه ولم يتمكنوا من العثور عليه؟ أين ممثل الاتحاد الأوروبي؟ لا تتوهموا وتوقفوا عن التظاهر. إن بروكسل، إلى جانب واشنطن ولندن، وكذلك غالبية دول الاتحاد الأوروبي، متواطئة في الجرائم التي ارتكبتها زمرة كييف.

واليوم، تتاح لأعضاء مجلس الأمن فرصة القيام بواجبهم وتقديم تقييم موضوعي للهجوم الإرهابي الذي شنه نظام كييف على مدينة بيلغورود الروسية المسالمة، والذي وقع قبل بضع ساعات. إذ تعرض وسط مدينة بيلغورود والمناطق السكنية المجاورة للقصف بذخائر عنقودية من قاذفات صواريخ متعددة من بلدة فولشانسك الحدودية في منطقة خاركييف. وفيما يلي روابط لمقاطع فيديو سجلها سكان بيلغورود لحظة وصول الصاروخ. اسمحوا لي أن أشدد على أن هذه لم تكن بعض شظايا. بل إن اللقطات تُظهر بوضوح صاروخا يقترب. وهنا، يمكنكم أن تروا آثار هذا الهجوم.

القادمة من الأراضي المتاخمة للمناطق الروسية، بما في ذلك تلك التي أصبحت جزءاً من روسيا بعد بدء العملية العسكرية. وكلما زاد خلق مثل هذه التهديدات، كنا أكثر صرامة في ردنا. أعتقد أن ذلك يجب أن يكون واضحاً للجميع.

وقد ردّ مستشار مدير مكتب الرئيس الأوكراني، السيد بودولياك، في وقت سابق اليوم على الذين دعوا إلى إجراء مفاوضات بالأمس. وأقتبس هنا ما قاله:

”لن تكون هناك مفاوضات، بالمعنى التقليدي للكلمة. فستكون هناك إنذارات نهائية للاتحاد الروسي على أعلى مستوى، وستقبلها روسيا“.

تلك هي المعاني التي يربطها زعماء عصابات نظام كييف بكلمة ”مفاوضات“. إنهم متأكدون من أنهم لا يُقهرُونَ، كما كان هتلر في عامي 1943 و 1944، ويعتقدون أن الغرب سينقذهم في النهاية.

يوم أمس في هذه القاعة، حاول ممثل عن الزمرة الحاكمة في كييف، يجلس خلف لوحة اسم جمهورية أوكرانيا الاشتراكية السوفياتية السابقة، أن يحاضرنا ويعلمنا عن مسألة الضمير - كيف يكون الأمر عندما يكون هناك ضمير وكيف يكون عند انعدامه. ويتباهى نظام كييف بأنه عضو أصلي في الأمم المتحدة، ويغفل بشكل مخجل حقيقة أن ذلك لم يكن ممكناً إلا بفضل الرفيق ستالين الذي أصرّ على ذلك بالنظر إلى الإسهام الهائل في النصر الذي حققته بيلاروس وأوكرانيا والتضحيات التي قدمتها خلال الحرب العالمية الثانية. ونفس الرفيق ستالين، الذي يكرمه القوميون والنازيون الأوكرانيون بشدة، أعاد إلى حوزة جمهورية أوكرانيا الاشتراكية السوفياتية أراضي أوكرانيا الغربية التي لم تكن بحلول ذلك الوقت جزءاً من ذلك البلد لعدة قرون.

كل ذلك، بالطبع، تم نسيانه وتجاوزه من قبل سلطات كييف الحالية. فلديهم الآن تاريخ مختلف وأبطال مختلفون، أولئك الذين وصفتهم محكمة نورمبرغ - التي يشير إليها ممثل عصابة كييف بكثرة - بأنهم مجرمو حرب ومتواطئون ومعجبون بأدولف هتلر. لقد قال زعيم ألمانيا ذاك، كما نعلم، إن الضمير كان وهماً. والأساليب

والعشوائي للمدنيين يشهد على معاناة نظام زيلينسكي النازي الجديد - الغارق في الإرهاب والخروج على القانون والفساد والاستخفاف بالآخرين - الذي يسعى، في خضم غضبه العاجز، إلى قتل أكبر عدد ممكن من الشعب الروسي لإرضاء أسياده الغربيين.

وسيتّم حتماً معاقبة جميع منظمي ومرتكبي هذه الجريمة وغيرها من جرائم المجلس العسكري في كييف. وندعو جميع الحكومات المسؤولة والآليات الدولية ذات الصلة إلى أن تدين بأشد العبارات الممكنة هذا الهجوم الإرهابي الوحشي الذي استخدمت فيه ذخائر عنقودية محظورة في معظم الدول الغربية، وأن تتأى بنفسها علناً عن نظام كييف ورعاته الغربيين الذين يرتكبون هذه الجرائم.

وقد فوجئنا بصمت الأمين العام بشأن هذه المسألة. وعوضاً عن ذلك، لم نسمع، من جانب الأمم المتحدة، سوى تعليقات باهتة من مكتب المتحدث باسم الأمين العام الذي صدرت عنه للتو ملاحظة موضوعية مفادها أنه ينبغي إدانة هذه الهجمات. إن الصمت رداً على الهجمة الجامحة للنازيين الأوكرانيين وشركائهم محركي الدمى من ”الديمقراطيات المتحضرة“ سيكون أقرب إلى التواطؤ مع أعمالهم الدموية.

لم يكن من قبيل المصادفة أن يختار نظام كييف النازي بيلغورود كهدف للهجوم الإرهابي اليوم. فكما نعلم جميعاً، خسر النازيون الأوكرانيون في الأسابيع الأخيرة العديد من المواقع التي كانوا متمرسين فيها في ضواحي دونيتسك، حيث كانوا يقصفون الأحياء المسالمة لتلك المدينة لمدة تسع سنوات. وتم تحرير مدينة مارينكا. وبوشك النازيون أن يُطردوا من أفدييفكا. تدفع القوات الروسية المسلحين الأوكرانيين إلى التراجع على طول خط المقاومة بأكمله. وفي هذه المرحلة، لم يعد القوميون يمارسون قصفهم المعتاد. وهم الآن بحاجة إلى إنقاذ حياتهم من خلال تكديس جثث المجندين غير المدربين في مواقع القتال. لكن الوضع في منطقة خاركيف، لا سيما على مقربة من الحدود الروسية، قد بات مختلفاً - حتى الآن. وسنقوم بالطبع بتصحيحه. وكما ذكرنا بالفعل، تتمثل إحدى مهام عملياتنا الخاصة، ضمن الهدف الأكبر المتمثل في تجريد أوكرانيا من السلاح، في القضاء على التهديدات

بضرورة احترام أطراف النزاع للقانون الدولي الإنساني. ونحن بالمثل ندعو روسيا إلى الكف عن انتهاك قرارات مجلس الأمن، التي صوتت هي نفسها مؤيدة لها، بتسليح نفسها بأسلحة من إيران وكوريا الشمالية.

وأخيراً، من الصعب ألا نلاحظ - والحيلة فجة جداً - أن عقد جلسة اليوم هو وسيلة روسيا للرد على الجلسة التي عقدت أمس بناء على طلب أوكرانيا (انظر S/PV.9523). وتأسف فرنسا لأن روسيا، العضو الدائم، تواصل استخدام عمل مجلس الأمن كسلاح. إن أوكرانيا تدافع عن نفسها بما يتفق تماماً مع ميثاق الأمم المتحدة الذي تدوس عليه روسيا. ولا شيء يجب أن يصرفنا عن الضرورة الوحيدة الملحة: يجب على روسيا إنهاء حربها العدوانية.

السيد أبو شهاب (الإمارات العربية المتحدة) (تكلم بالإنكليزية):
أشكر الأمين العام المساعد الخياري على إحاطته.

نجتمع للمرة الثانية خلال 24 ساعة بعد سلسلة من الضربات الجوية في أوكرانيا وروسيا. وبحسب ما ورد استهدفت هجمات الطائرات المسيّرة اليوم عدة مناطق في روسيا، مما أسفر عن مقتل 14 وإصابة أكثر من 100. ومما يثير القلق بوجه خاص التقارير التي تقيد بمقتل طفلين وإصابة 15 آخرين. وتشير التقارير إلى أن مواقع مدنية، بما في ذلك مدرسة، أصيبت أيضاً. وهذا يضاف إلى 600 2 مدرسة تضررت منذ بدء هذه الحرب. يجب أن تكون المدارس ملاذات آمنة للأطفال لا مكاناً يخشون فيه على سلامتهم.

ونؤكد من جديد أنه يجب احترام القانون الدولي الإنساني في جميع الأوقات. يجب حماية المدنيين والحرص المستمر على تجنبهم العمليات العسكرية. ويجب ألا تكون الأعيان المدنية هدفاً للهجمات.

تظهر هذه الضربات الجوية أن المخاطر الحقيقية لانتشار الحرب بعد ما يقرب من عامين من بدئها في أوكرانيا لا تزال مسألة تثير قلقاً بالغاً. وبعد انتهاء مبادرة البحر الأسود لنقل الحبوب، كانت هناك زيادة في النشاط العسكري في البحر الأسود وحوله. وقد تضررت سفن مدنية، وفي هذا الأسبوع تحديداً أصيب أفراد طاقم مدنيون بعد أن اصطدمت سفينتهم بلغم.

التي يستخدمها الاستراتيجيون الحاليون في كييف لا تختلف عن تلك التي استخدمها أتاباع بانديرا وغيرهم من تنظيم القوميين الأوكرانيين الذين اعتادوا ذبح الموسكوفيين واليهود والبولنديين والأوكرانيين أنفسهم. والفرق الوحيد هو أنهم الآن مجهزون بأنظمة أسلحة بعيدة المدى غربية الصنع تسمح لهم بالوصول إلى مراكز المدن. وهم يستهدفون الناس المسالمين بدلاً من الأهداف العسكرية.

وفي الختام، أود أن أذكر بتشبيه دقيق جداً أدلى به الرئيس البولندي دودا خلال الأسبوع الرفيع المستوى. فقد قارن أوكرانيا برجل غارق يمكنه أن يسحب معه إلى القاع من يمسه به. ونرى اليوم زيلينسكي وبودولياك وإيرماك وغيرهم من رعا ع النازيين الجدد يحاولون أن يجروا معهم إلى القاع لا شعب أوكرانيا فحسب، بل أيضاً أولئك الذين يزودونهم بالمعدات العسكرية والذخيرة، للدفاع ظاهرياً ضد روسيا. من الواضح أنه لا يمكن تعليق أمل كبير على الولايات المتحدة وبريطانيا العظمى. فعدم نظام كييف، بالنسبة لهم، هو مشروع مريح، فهو ليس مشروعاً جيوسياسياً وحسب بل أيضاً مشروع تجاري. لكنني أرغب بشدة في أن أصدق أن الاستخدام الخبيث اليوم للقذائف التشيكية ضد المدنيين قد يوقظ كل من تبقى.

السيد دو ريفيير (فرنسا) (تكلم بالفرنسية): أشكر السيد الخياري على بيانه.

في 24 شباط/فبراير 2022، شنت روسيا هجوماً على أوكرانيا. وما زالت الحرب التي شنتها تلحق بالمدنيين خسائر فادحة. والضربات الضخمة التي نفذتها روسيا أمس في جميع أنحاء الأراضي الأوكرانية هي دليل آخر على ذلك. إن التكلفة التي دفعها الشعب الأوكراني بالفعل، كما قلنا في هذا المحفل في مناسبات عديدة، لا تطاق. لكن يجب على روسيا أيضاً أن تضع تكلفة هذه الحرب في الميزان بالنسبة لها. فلو لم تكن قد غزت أوكرانيا، في انتهاك لميثاق الأمم المتحدة، ولو لم تكن قواتها موجودة حالياً على الأراضي الأوكرانية، ولو لم تكن تقصف المدن والقرى الأوكرانية يومياً لعدة أشهر، لما كنا نجتمع اليوم.

في آذار/مارس 2022، طالبت محكمة العدل الدولية روسيا بوضوح بأن يغادر جيشها الأراضي الأوكرانية دون تأخير. وتذكر فرنسا

أوكرانيا هي غزو بدأته روسيا، وهي حقيقة لا يمكن لأي قدر من المعلومات المضللة أن يحجبها.

أولاً، ألفت روسيا باللوم على أوكرانيا في هذه الضربات. ثم حاولت المطالبة بمثل الجمهورية التشيكية أمام المجلس. والآن يلقي السفير الروسي باللوم على المملكة المتحدة والولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي. إذا أرادت روسيا أن تلوم شخصاً على مقتل الروس في هذه الحرب، فعليها أن تبدأ بالرئيس بوتين. فالرئيس بوتين مسؤول عن إرسال عدة آلاف من الجنود الروس من الرجال والنساء ليلقوا حتفهم دون داع.

وفي عام 2022، ادعى الرئيس بوتين أن غزوه كان لوقف إبادة جماعية مفترضة في دونباس. ورفضت محكمة العدل الدولية ذلك وأمرت روسيا بإنهاء غزوها على الفور. وتكشفت أهداف روسيا الحقيقية عندما حاولت الضم غير القانوني لمزيد من الأراضي الأوكرانية. ورفض أعضاء الأمم المتحدة ذلك وطالبوا روسيا مراراً وتكراراً بإنهاء غزوها والانسحاب.

وكما ناقشنا يوم أمس، بعد أن فشلت روسيا في هزيمة أوكرانيا عسكرياً، اتجهت الآن إلى الهجمات العشوائية على المدنيين. ويستمر ارتفاع عدد القتلى جراء هجمات هذا الأسبوع في جميع أنحاء أوكرانيا - وهو العدد الأكبر منهم منذ بدء الحرب. وكان الأطفال الأبرياء من بين ضحايا هذا أيضاً. وإجمالاً، قُتل أكثر من 10 000 مدني، من بينهم أكثر من 560 طفلاً، وأصيب أكثر من 18 500 شخص في أوكرانيا منذ 24 شباط/فبراير 2022.

لقد اختارت روسيا أن تبدأ هذه الحرب؛ ويمكن لروسيا إنهاء هذه الحرب. فلم تبدأها أوكرانيا، ومن حقها الدفاع عن نفسها. ولهذا السبب، تؤكد المملكة المتحدة من جديد أننا نقف بحزم مع أوكرانيا وسنظل كذلك. وندعو روسيا مرة أخرى إلى احترام ميثاق الأمم المتحدة وإنهاء هذه الحرب وسحب قواتها من أوكرانيا.

السيد إيريا (اليابان) (تكلم بالإنكليزية): أشكركم، سيدي الرئيس، على تنسيقكم لعقد هذه الجلسة. والشكر موصول للأمين العام المساعد الخياري على إحاطته.

وما لم يتوقف هذا النزاع، فإن العام الجديد سيجلب معه احتمال حدوث المزيد من التصعيد. وهذا من شأنه أن يعرض المجتمعات في كل من روسيا وأوكرانيا لخطر أكبر ويقوّض شعورهم بالأمان. وقد يُقتل أو يصاب المزيد من المدنيين وستشتت المزيد من العائلات مع استمرار الحرب بلا هوادة. كما سيواصل النزاع تأثيره المزعزع للاستقرار على الأمن الأوروبي والعالمي، بينما يتزايد الضرر الذي يلحقه بنظامنا الدولي الهش بالفعل.

لقد أكد اليوم المنقضي إمكانية خروج الأمور عن نطاق السيطرة والحاجة الملحة إلى إيجاد حل للحرب من خلال الدبلوماسية. ونحث الأطراف مرة أخرى على السعي إلى التوصل لتسوية عن طريق التفاوض. فأسوأ ما في هذه الحرب تتم إدارته واحتواؤه - إلى حين. وتلك مخاطر لا يمكن أن تتحملها الأطراف ولا المنطقة ولا المجتمع الدولي.

وتدعم دولة الإمارات العربية المتحدة الحوار والدبلوماسية لتحقيق سلام عادل ومستدام في أوكرانيا. ونؤيد جميع الجهود الجادة الرامية لإنهاء هذه الحرب بطريقة تحافظ على سيادة أوكرانيا واستقلالها وسلامتها الإقليمية، تماشياً مع ميثاق الأمم المتحدة.

السيد فيبس (المملكة المتحدة) (تكلم بالإنكليزية): أشكر الأمين العام المساعد الخياري على إحاطته اليوم.

تأسف المملكة المتحدة بالغ الأسف لأي وفيات تقع في صفوف المدنيين خلال النزاعات، أينما حدثت، ولا سيما عندما يتعلق الأمر بالأطفال. ونحن ملتزمون بدعم القانون الدولي الإنساني ونذكر جميع أطراف النزاع في كل مكان بالتزاماتها. كما أننا ملتزمون بدعم ميثاق الأمم المتحدة ومبادئه المتمثلة في احترام السيادة والحق في الدفاع عن النفس.

ناقشنا أمس الغارات الجوية الروسية على المدنيين في أوكرانيا (انظر S/PV.9523)؛ ودعت روسيا اليوم إلى هذه الجلسة لمناقشة الضربات الأوكرانية في روسيا. وروسيا تحاول ادعاء التكافؤ. لكن فلنكن واضحين تماماً: هناك مئات الآلاف من الجنود الروس في أوكرانيا؛ ولا يوجد جندي أوكراني واحد في روسيا. إن الحرب في

وطويلة الأمد وبعيدة المدى. وفي الوقت نفسه، يستمر تدهو الحالة الإنسانية في أوكرانيا. والفئات الأضعف، بما في ذلك النساء والأطفال، هم من يدفعون الثمن الأكبر. ولن تؤدي أشهر الشتاء ودرجات الحرارة المنخفضة لحد التجمد إلا إلى تفاقم المصاعب القائمة.

ولا نزال نؤمن إيماناً راسخاً بأنه من أجل تحقيق سلام عادل ودائم، يجب أن توقف روسيا فوراً جميع الأعمال القتالية. ويجب أن تتسحب بشكل كامل وغير مشروط من أوكرانيا. هذا هو السبيل الوحيد للمضي قدماً. وهذه هي الطريقة الوحيدة لإنهاء المعاناة التي تؤثر على أرواح الأبرياء على كلا الجانبين. وكان ينبغي أن يكون ذلك هو محور جلسة اليوم.

وحتى ذلك الحين، يحق لأوكرانيا أن تدافع عن نفسها أمام العدوان الروسي، على النحو المنصوص عليه في المادة 51 من ميثاق الأمم المتحدة. ومن حقها التعويل على حلفائها للقيام بذلك. ولها الحق في حماية مواطنيها وحدودها وسيادتها وسلامتها الإقليمية، شأنها شأن أي عضو آخر في هذه المنظمة.

السيد كيلي (الولايات المتحدة الأمريكية) (تكلم بالإنكليزية):
أشكر الأمين العام المساعد الخياري على إحاطته مرة أخرى اليوم.

نجتمع مرة أخرى في هذه القاعة لمناقشة آثار غزو بوتين غير القانوني الشامل لأوكرانيا. وكما قلت أمس (انظر S/PV.9523)، فإن الولايات المتحدة تنعى جميع المدنيين الذين تُزهق أرواحهم في هذا النزاع وجميع النزاعات في جميع أنحاء العالم بلا استثناء. وننعى كل روح أوكرانية أزهقها العدوان الروسي. ولا نغفل عن حقيقة أن المدنيين الروس العاديين يتحملون أيضاً وطأة حرب الكرملين الوحشية.

ومثلما ناقش القضايا بصراحة ووضوح في هذه القاعة، ينبغي لبوتين أن يكون صادقا مع شعبه بشأن التكلفة الحقيقية والمتزايدة لحربه. فهذه التكلفة لا تقتصر على مئات الآلاف من الأرواح التي أزهقت في ساحة المعركة ولا على الأسر التي تشتت شملها ولا على الكثيرين الذين فروا من البلد، بل تشمل أيضاً المستقبل الاقتصادي الأكثر قتامة لأولئك الذين بقوا.

نذكر بأن الهجمات العشوائية على السكان المدنيين الأبرياء تشكل جريمة حرب. وندين جميع انتهاكات القانون الدولي الإنساني وانتهاكات وتجاوزات حقوق الإنسان وندعو جميع الأطراف إلى التقيد الصارم بالقانون الدولي الإنساني. ونشدد على أنه لا يمكن الإفلات من العقاب على جرائم الحرب وغيرها من الفظائع. ويجب أن يحاسب المجتمع الدولي المسؤولين وفقا للقانون الدولي.

وينبغي ألا يغيب عن بالنا سبب اجتماعنا هنا اليوم من الأساس. فلم تكن هذه الحالة لتحديث من الأصل لو لم تبدأ روسيا عدوانها غير القانوني على أوكرانيا. وعلى نحو ما ذكرت الأغلبية الساحقة من أعضاء الجمعية العامة، فإن عدوان روسيا انتهاك واضح للقانون الدولي، بما في ذلك ميثاق الأمم المتحدة.

وكما أوضحنا مرارا وتكرارا، بما في ذلك خلال جلسة مجلس الأمن أمس (انظر S/PV.9523)، ستواصل اليابان الوقوف إلى جانب أوكرانيا حتى يأتي اليوم الذي يتحقق فيه السلام الشامل والعادل والدائم في أوكرانيا بما يتفق مع جميع مقاصد ميثاق الأمم المتحدة ومبادئه. ومرة أخرى، نحث روسيا على الانسحاب الفوري وغير المشروط من حدود أوكرانيا المعترف بها دوليا. لقد وقفت اليابان، وستظل، متضامنة مع شعب أوكرانيا مهما طال الأمر.

السيد كاميليري (مالطة) (تكلم بالإنكليزية): أتوجه أنا أيضا بالشكر للأمين العام المساعد الخياري على إحاطته.

قُتل الآلاف من المدنيين منذ بداية الحرب العدوانية الروسية على أوكرانيا. وأصيب آلاف آخرون بجروح وشوهوا ونزحوا. ونعرب عن تعازينا لجميع ضحايا هذه الحرب التي لا معنى لها ولأسرهم.

وشنت روسيا أمس هجوما وحشيا آخر على عدة مدن في جميع أنحاء أوكرانيا - كييف ولفيف وخاركيف وأوديسا ودينبرو وغيرها. وزاد ذلك من الخسائر المأساوية في الأرواح ومن البؤس الذي أجبر السكان المدنيون في أوكرانيا على تحمله منذ 675 يوما. وبينما تواصل روسيا جهودها البائسة لتبرير ما لا يمكن تبريره ومحاولة تقديم نفسها على أنها الضحية، نواصل التشديد على أن للحروب عواقب مدمرة

جانبى خط المواجهة. يعيش العديد من المواطنين البرازيليين في هذه المنطقة ويدرسون فيها. وتعرب البرازيل عن تضامنها مع أسر جميع الضحايا ومع كل المصابين في الهجوم.

من الضروري والملح وقف التصعيد وتهيئة الظروف للحوار وبدء المفاوضات من أجل سلام دائم، مع مراعاة مقاصد ومبادئ ميثاق الأمم المتحدة والشواغل الأمنية المشروعة لجميع الأطراف. إن التدفق المتزايد للأسلحة إلى النزاع لن يؤدي إلا إلى تأجيج المزيد من العنف ولن يساعد على إنهائه. وإنهاء الحرب هو السبيل الوحيد للحلولة دون تكرار وقوع تلك الحوادث أسبوعاً بعد أسبوع. وإننا نحث الأطراف على احترام التزاماتها بموجب القانون الدولي الإنساني، والمشاركة في البحث عن حل سلمي للأزمة. تحدد المادة 33 من ميثاق الأمم المتحدة الأدوات اللازمة لتحقيق ذلك الهدف. والتقييد الصارم بخريطة الطريق التي وضعها مؤسسو هذه المنظمة واجب على جميع أعضاء المجتمع الدولي.

السيد ستاسيتولي (ألبانيا) (تكلم بالإنكليزية): أشكر أيضاً الأمين العام المساعد الخياري على إحاطته.

بالأمس، عقد المجلس جلسة عاجلة (انظر S/PV.9523) لإدانة الهجمات الصاروخية الجوية المتزامنة التي يشنها الجيش الروسي على المدنيين في أوكرانيا. استمعنا إلى روسيا تشرح مرة أخرى أن صواريخها الـ 158 من جميع الأنواع لم تسبب أي ضرر لأحد، وأن جميع الضحايا الأبرياء - وهم 39 شخصاً وفقاً لإحصاء اليوم - سقطوا نتيجة لأنظمة الدفاع الأوكرانية. يجب أن يكون المرء غير محصن ضد السخافات ليصدق هذا الكم من المغالطات. ووفقاً لإحصاء الأمم المتحدة، هناك الآن أكثر من 20 000 ضحية مدنية تسببت في سقوطهم روسيا في أوكرانيا، ولم نسمع روسيا تعرب أبداً عن أي قلق يساورها. بل على النقيض من ذلك، إنهم يواصلون إلقاء اللوم على الضحايا لتعرضهم للهجوم بلا رحمة. واليوم، دعت روسيا إلى عقد هذه الجلسة للإعراب عن قلقها على المدنيين الذين فقدوا أرواحهم في بيلغورود. وحتى الآن لا نعرف على وجه الدقة ديناميات الحدث، لكننا نأسف لسقوط ضحايا بين المدنيين، سواء كانوا من الروس أو الأوكرانيين.

وتبقى حقيقة واحدة واضحة: إننا هنا مرة أخرى اليوم لأن الكرملين يرفض وقف غزوه غير القانوني. وكل يوم يستمر فيه غزو الكرملين لأوكرانيا، يكون بوتين مسؤولاً عن الخسائر التي لا معنى لها ولا داع لها في الأرواح. إنها حرب.

إنها حرب شنها بمحض اختياره، حرب تسعى إلى الاستيلاء على الأراضي ذات السيادة لدولة أخرى عضو في الأمم المتحدة وإخضاع شعب أوكرانيا لإرادته. وكما أشار زملائي، يمكن لروسيا أن تنتهي هذه الحرب اليوم وتحول دون سقوط المزيد من القتلى المدنيين. ينبغي للوفد الروسي أن يلتزم من عاصمته اتخاذ إجراءات، لا من المجلس. وما دامت روسيا مصرة، فإن الولايات المتحدة ستدعم جهود أوكرانيا للدفاع عن نفسها، وفقاً للمادة 51 من ميثاق الأمم المتحدة وتمشياً مع التزاماتها بموجب القانون الدولي الإنساني. إن المدنيين يتمتعون بالحماية بموجب قانون الحرب، وندعو إلى حماية جميع المدنيين، من جميع الأطراف، في كل نزاع. ويجب على جميع أطراف النزاع اتخاذ الاحتياطات الممكنة للتقليل إلى أدنى حد من الأضرار التي تلحق بالمدنيين. إن روسيا وحدها هي المسؤولة عن إشعال هذه الحرب وإطالة أمدها انتهاكاً لميثاق الأمم المتحدة، وعن الخسائر في الأرواح الناجمة عنها. إننا ندعو روسيا مرة أخرى إلى إنهاء عدوانها وسحب قواتها من أوكرانيا وفقاً لحدودها المعترف بها دولياً على الفور.

وأود أيضاً أن أغتنم هذه الفرصة مرة أخرى لأهنئ إكوادور على رئاستها الناجحة للمجلس، ولأعرب عن عميق تقدير الولايات المتحدة لإسهامات وشراكة الأعضاء المنتهية ولايتهم: ألبانيا وغانا والإمارات العربية المتحدة والبرازيل وغابون. ونرحب بأعضاء المجلس الجدد ونتطلع إلى العمل معهم في العام الجديد.

السيد سينيشتال دي غوفريديو الابن (البرازيل) (تكلم بالإنكليزية): أشكر الأمين العام المساعد الخياري على إحاطته.

منذ ما يقرب من عامين، ما فتئت البرازيل تحذر من التكلفة الهائلة للأرواح البشرية في النزاع في أوكرانيا. توضح الوفیات المسجلة في مقاطعة بيلغورود مرة أخرى المعاناة المفروضة على المدنيين على

أعنف موجات هجماتها بالقذائف والطائرات المُسيّرة منذ بدء العدوان العسكري، متسببة في وقوع الكثير من القتلى. ووفقاً لمفوضية الأمم المتحدة السامية لحقوق الإنسان، أُلحقت هذه الهجمات أضراراً جسيمة بمجموعة واسعة من مرافق البنية التحتية المدنية، بما في ذلك المباني السكنية، ومستشفى الولادة، والمدارس، ورياض الأطفال، والمتنزهات، ومحطة مترو، ومركز تجاري، والبنية التحتية للطاقة. وبالإضافة إلى الإصابات المباشرة، لا تؤدي هذه الهجمات إلا إلى تفاقم معاناة السكان، لا سيما في ظروف الشتاء القاسية. ومع ذلك، تواصل روسيا شن ضرباتها ضد أوكرانيا، كما فعلت الليلة في منطقة خاركيف وأجزاء أخرى من شرق وجنوب أوكرانيا. يجب أن تتوقف هذه الهجمات.

ولتجنب المزيد من المعاناة بين السكان المدنيين، من الضروري وقف التصعيد. ولهذا السبب، ندعو روسيا مجدداً إلى وقف عملياتها القتالية وسحب قواتها من الأراضي الأوكرانية على الفور. وستظل سويسرا ملتزمة بتحقيق سلام شامل وعادل ودائم في أوكرانيا، وفقاً لميثاق الأمم المتحدة والقانون الدولي وقرارات الجمعية العامة.

السيدة كومبي ميسامبو (غابون) (تكلمت بالفرنسية): أشكر الأمين العام المساعد خالد الخياري على إحاطته، وأرحب بمشاركة ممثل أوكرانيا في هذه الجلسة.

لقد اجتمع المجلس بالأمس (انظر S/PV.9523) وسيجتمع مرة أخرى بعد ظهر اليوم بسبب اشتداد الحرب التي تعرض البشرية كل يوم لخطر وقوع كارثة ذات عواقب لا سبيل إلى تداركها. يجب أن تكون كل جلسة من جلساتنا مُوجّهة نحو إيجاد حلول لإنهاء الحرب. لقد تسببت هذه الحرب بالفعل في سقوط عدد كبير جداً من القتلى، وتدمير البنى التحتية المدنية، وكانت لها آثار بيئية واقتصادية على الصعيد الدولي. ويكرر بلدي التأكيد على أن السكان المدنيين والبنية التحتية المدنية يجب ألا يكونوا على الإطلاق أهدافاً للهجمات المسلحة، ويدعو أطراف النزاع إلى التقيد الصارم بالقانون الدولي الإنساني.

ونشعر بقلق بالغ إزاء التطورات التي حدثت في الأيام القليلة الماضية، ولا سيما العدد المتزايد من هجمات الطائرات المسيّرة، والتي

وينبغي ألا ننتشل برواية ثبت منذ وقت طويل جوانب قصورها. وإذ نعرب عن استيائنا لإزهاق أرواح الأبرياء، فإن المسألة الأساسية كانت ولا تزال أن روسيا أرادت هذه الحرب، وخططت لها، ونفذتها، وهي بكل المقاييس المسؤولة الوحيدة عن العواقب التي تُسببها هذه الحرب. لولا العدوان، لما كان هناك ضحايا، ولا جرائم، ولا دمار، ولا هذه الجهود السخيفة لجعل العالم يظن أن أوكرانيا هي التي بدأت الحرب، وأن أوكرانيا تقتل شعبها، وأن روسيا تفعل ما في وسعها لوقفها، وأخيراً، ليصدق أن الأسود أبيض. إن محاولات روسيا لتشويه الواقع من خلال تصوير التضامن الدولي مع أوكرانيا باعتباره سبب هذه الأزمة ليست إلا رواية مضللة. إنها في الواقع نتيجة ومن عواقب أفعالها وسياساتها. وإننا نعارض بشدة هدف الكرملين الشرير المتمثل في تفكيك أوكرانيا وإخضاع شعبها من خلال الاستخدام المستمر للقوة العسكرية والدعاية. سنواصل دعم أوكرانيا في الدفاع عن أراضيها وحريتها، تماماً كما قد يفعل كل بلد. وفي الوقت نفسه، لن نكل من السعي إلى إحلال سلام عادل يستند إلى ميثاق الأمم المتحدة الذي يحترم سيادة أوكرانيا وسلامة أراضيها داخل حدودها المعترف بها دولياً.

السيد هاوري (سويسرا) (تكلم بالفرنسية): أشكر الأمين العام المساعد محمد خالد الخياري على إحاطته. وأرحب أيضاً بمشاركة ممثل أوكرانيا في هذه الجلسة.

إن العدوان العسكري الروسي مستمر منذ ما يقرب من عامين حتى الآن. وهجمات اليوم على بيلغورود هي نتيجة مأساوية أخرى لهذه الحرب التي شنتها روسيا. وتحيط سويسرا علماً بالتقارير التي تفيد بوقوع دمار في المناطق السكنية وخسائر في صفوف المدنيين. وندعو جميع أطراف النزاع إلى التقيد الصارم بمبادئ القانون الدولي الإنساني. ينطبق هذا القانون على جميع النزاعات المسلحة، وإننا نكرر التأكيد على ذلك بانتظام. والقانون الدولي الإنساني واضح: يجب عدم استهداف المدنيين.

وكما سمعنا في هذه القاعة بالأمس (انظر S/PV.9523)، شنت روسيا في الأيام الأخيرة، في عدة مناطق من أوكرانيا، واحدة من

ولذلك، فإن بناء الثقة بين الطرفين المتنازعين هو مسار حتمي ومسألة ملحة من أجل إفساح المجال لإجراء حوار حقيقي وموجه نحو تحقيق النتائج. نحن ندرك أن الحوار والدبلوماسية يتطلبان الإرادة والتفاني والحلول التوفيقية والالتزام. ويمكن للأمم المتحدة أن تؤدي دورا مركزيا في تيسير تلك الجهود. والحقائق واضحة: فكلما طال أمد النزاع، ازدادت حدة العواقب. وعلاوة على ذلك، نحن جميع الأطراف في هذا النزاع على الوفاء بمسؤولياتها عن حماية المدنيين والتقييد الصارم بجميع صكوك القانون الدولي الإنساني ذات الصلة، بما في ذلك القرارات ذات الصلة مثل القرارين 1265 (1999) و 1296 (2000).

وتتخذ موزامبيق موقفا راسخا وثابتا على المبدأ. إن السبيل الوحيد لوضع حد لهذا النزاع هو إرساء الأساس لسلام دائم ومستدام بين البلدين. ونؤيد التوصل إلى حل دبلوماسي وتفاوضي بين البلدين الجارين. والحقيقة على أرض الواقع تتطلب إعطاء فرصة للحوار اليوم أكثر من أي وقت مضى.

وختاما، يحدونا أمل صادق في أن يتبنى الطرفان المتنازعان الدبلوماسية والحوار كوسيلة لحل هذا النزاع المثير للقلق.

السيدة هاكمان (غانا) (تكلمت بالإنكليزية): أشكر الأمين العام المساعد خالد الخياري على إحاطته.

لقد اجتمع مجلس الأمن، قبل أقل من 24 ساعة، في أعقاب تقارير عن الهجمات الجوية التي شنها الاتحاد الروسي عبر العديد من مناطق أوكرانيا. ونجتمع مرة أخرى في هذه القاعة عقب ورود تقارير عن هجمات شنتها أوكرانيا على مدينة بيلغورود الروسية. وهذه المرة، ورد أن 18 شخصا، من بينهم أطفال، قد قتلوا، ولحقت أضرار بعدة مرافق مدنية. إن الواقع القاسي الذي يتكشف أمامنا في كلتا الحالتين هو فقدان أرواح المدنيين وسبل عيشهم وتعرضها للخطر، حيث اختار البلدان المجاوران إعطاء الأولوية للمنطق العسكري لحل هذا النزاع. وقد حذرنا من ذلك النهج ويجب ألا تغيب عن بالنا التداعيات الأوسع نطاقا للحرب على السلام والاستقرار العالميين. وما قد يبدو سيئا اليوم قد يزداد سوءا إذا استمر الطرفان في النهج العسكري.

لا تزيد من الخسائر الفادحة للحرب فحسب، بل تهدد أيضا بتوسيع نطاق شبح العنف. إن الهجمات الواسعة النطاق التي وقعت في بيلغورود أمس والهجمات الأكثر فتكا في كييف وخاركيف ومدن أخرى في أوكرانيا في اليوم السابق هي انعكاس للعنف المميت الذي يثير خطر احتدام الحالة في منطقة الأعمال العدائية. ويكرر بلدي رفضه للحرب ويدعو الطرفين إلى وقف جميع أعمال التصعيد العسكري وأي أعمال يحتمل أن تؤدي إلى تفاقم النزاع. لقد حان الوقت لإنهاء الحرب في أوكرانيا.

إن المجلس موجود من أجل الأمن. ويجب أن يكون قادرا على التعبير عن اسمه في كل جلسة من جلساتنا. ويجب أن توجه طاقاتنا نحو البحث عن حل للنزاعات، وليس تبريرها. ومع وصول بلدي إلى نهاية فترة عضويته غير الدائمة في المجلس، أود أن أؤكد مجددا التزامه بالسلام والتسوية السلمية للنزاعات، ومناهضة استخدام القوة. وسيواصل بلدي المشاركة بلا كلل في عملية السعي إلى السلام وسيقف إلى جانب أولئك الذين يقترحون بدائل للغة الحرب. يجب وقف هذه الحرب، ويجب وقفها في القريب العاجل. تتوقع شعوب العالم من المجلس أن يتخذ إجراء ملموسا لإنهاء هذا النزاع.

السيد بواناهاغي (موزامبيق) (تكلم بالإنكليزية): أشكر الرئاسة على عقد هذه الإحاطة. وأود أيضا أن أشكر السيد خالد الخياري، الأمين العام المساعد، على المعلومات التي تشاطرها معنا للتو. كما أنه بحضور ممثل أوكرانيا في هذه القاعة.

يساورنا قلق بالغ إزاء التقارير الأخيرة عن الهجمات في بيلغورود. ومن المؤسف أن هذه علامة أخرى على كيفية تصاعد العنف في النزاع بين روسيا وأوكرانيا، والذي يشكل تهديدا خطيرا للسلام والأمن على المستويات المحلية والإقليمية والدولية. والعواقب الضارة لهذا النزاع، مثل الخسائر في الأرواح البشرية، والحالة الإنسانية الخطيرة، وتدمير الممتلكات والبنية التحتية العمومية، تتجه إلى التفاقم يوما بعد يوم على أرض الواقع. وتدعو موزامبيق مرة أخرى الطرفين إلى تمهيد الطريق لاتباع نهج مدروس بقدر أكبر، وبناء وسلمي، يؤدي إلى إنهاء إراقة الدماء المستمرة ووقف الأعمال العدائية.

ما من فائز في أي نزاع أو حرب. إن النزاع والحرب لا يسببان سوى معاناة شديدة للأبرياء وأضراراً جسيمة للسلام والاستقرار الإقليميين ولن يؤديا إلا إلى تفاقم الصعوبات الحالية التي تواجه التنمية الاقتصادية العالمية، وخاصة بالنسبة للبلدان النامية في تنفيذ خطة التنمية المستدامة لعام 2030. ونجدد ندائنا إلى الطرفين المعنيين للاستجابة بشكل إيجابي لدعوة المجتمع الدولي من أجل السلام، وتعزيز المشاركة، وتوسيع الأرضية المشتركة بينهما، ووضع حد مبكر للأعمال العدائية. ونجدد أيضاً ندائنا إلى جميع أصحاب المصلحة لتكثيف الوساطة الدبلوماسية بشعور أكبر بالإلحاح والعمل معاً لتهيئة الظروف المواتية للتوصل إلى تسوية سياسية مبكرة للأزمة.

ستواصل الصين الوقوف إلى جانب السلام وإلى جانب الحوار، وهي ملتزمة بتشجيع وتيسير محادثات السلام والقيام بدور بناء في التوصل إلى تسوية سياسية للأزمة الأوكرانية.

الرئيس (تكلم بالإسبانية): أدلي الآن ببيان بصفتي ممثل إكوادور. أشكر الأمين العام المساعد خالد الخياري على إحاطته الزاخرة بالمعلومات وأعرب عن امتناني لاستعداده للاستجابة لنداءات مجلس الأمن كلما اقتضى الأمر ذلك.

لا يزال البيان الذي أدليت به أمس في هذه القاعة تحديداً (انظر S/PV.9523) سارياً تماماً، ولذلك أكرره بكامله. لو كانت الأعمال العدائية تُعلّق في كل نزاع في أنحاء العالم في كل مرة يعقد فيها مجلس الأمن جلسة، لكانت إكوادور أول من يطلب بقاء هذا الجهاز الرئيسي للأمم المتحدة منعقداً بشكل دائم. فقد أنشئ مجلس الأمن لهذا الغرض تحديداً وعُهد إليه بالمسؤولية الرئيسية عن صون السلام والأمن الدوليين. ولذلك، أود أن أذكر بأن المجلس أعرب في 6 أيار/مايو 2022 (انظر S/PRST/2022/3) عن قلقه البالغ إزاء صون السلام والأمن في أوكرانيا. وفي ذلك اليوم، كرر مجلس الأمن أيضاً أن جميع الدول الأعضاء تعهدت، بموجب ميثاق الأمم المتحدة، بتسوية منازعاتها الدولية بالوسائل السلمية.

واليوم، يعرب وفد بلدي عن الأمانة التي يتشاطرها مع جميع شعوب العالم: وضع حد لهذا النزاع ولكل النزاعات في العالم. وبطبيعة

ونشدد على أن المدنيين والبنية التحتية المدنية ليسوا أهدافاً للحرب وينبغي ألا يكونوا كذلك. كما أن الطرفين ملزمين على حد سواء بموجب القانون الدولي الإنساني بالامتناع عن التسبب في ضرر مدني، وينبغي أن يسترشدا بمبادئ الإنسانية والتمييز والتناسب والضرورة العسكرية. ونكرر دعوتنا إلى وقف تصعيد التوترات وندعو إلى بذل جهود دبلوماسية عاجلة لدعم الوقف الفوري وغير المشروط للأعمال العدائية. ويجب على المجتمع الدولي ألا يدخر جهداً في الجمع بين الطرفين لحل خلافاتهما من خلال حوار بناء وبطريقة تكفل السلام الدائم. وفي ذلك الصدد، نحث الطرفين على الاستفادة من أساليب التسوية السلمية للمنازعات المحددة في المادة 33 من ميثاق الأمم المتحدة.

وأخيراً، فإن غانا، في إطار دعمها للمبادئ الأساسية للقانون الدولي وقيم ميثاق الأمم المتحدة، التي توجه النظام الدولي وتحافظ عليه، تكرر ندائها إلى الاتحاد الروسي لإنهاء حربه العدوانية ضد أوكرانيا بالانسحاب الفوري وغير المشروط لقواته من حدود أوكرانيا المعترف بها دولياً.

السيد غنغ شوانغ (الصين) (تكلم بالصينية): أشكر الأمين العام المساعد الخياري على إحاطته.

لقد عقد مجلس الأمن أمس، بناء على طلب ألبانيا وبعض الأعضاء الآخرين، جلسة طارئة للنظر في الخسائر في صفوف المدنيين الناجمة عن النزاع في أوكرانيا. واليوم، بناء على طلب الاتحاد الروسي، نعود إلى هذه القاعة لحضور جلسة طارئة أخرى للمجلس للنظر في الخسائر في صفوف المدنيين الناجمة عن الأزمة في أوكرانيا. إن هذه الموجة المكثفة من المداولات التي أجراها المجلس بشأن الهجمات الخطيرة والإصابات في صفوف المدنيين بينما تقترب من نهاية العام، تجعلنا نشعر بالحزن والأسى. ويساورنا قلق عميق إزاء الأزمة الأوكرانية الطويلة والممتدة التي لم تنته بعد، وإزاء نيران الحرب المستعرة بلا هوادة والتي لا تزال تسبب أضراراً تفوق الوصف في وقت اقترب فيه العام الجديد.

لقد ذكر ممثل مالطة اليوم أن لأوكرانيا الحق في الدفاع عن مواطنيها. وأود أن أسأل، هل لها الحق في قتل المدنيين عمدا وعشوائيا أيضا؟

ويقول الممثل الدائم لفرنسا إن أوكرانيا تدافع عن نفسها وفقا للمادة 51 من الميثاق. فماذا عن قصف البنية التحتية المدنية، لا العسكرية؟ هل يستند هذا أيضا إلى المادة 51 من الميثاق؟

إن روسيا لا تستهدف المدنيين الأوكرانيين المسالمين، بغض النظر عن عدد المرات التي تكرر فيها ذلك. لا أقصد جميعكم طبعاً، ولكن بعضكم، والجميع يعرف من أعني. إننا نستهدف البنية التحتية العسكرية وحسب. كما إننا لا نتعمد إطلاق النار على المدنيين أو استهدافهم. أقرأوا تصريحات النازيين الجدد الأوكرانيين على وسائل التواصل الاجتماعي ولاحظوا كم الغبطة والشماتة الذي يعبرون عنه لقتل مدنيين مسالمين في بيلغورود. لن تجدوا شيئاً من هذا القبيل في وسائل التواصل الاجتماعي الروسية عن المدنيين الأوكرانيين. ولا يمكن لأعضاء المجلس أن يتخلوا مدى اشمئزاز الناس في روسيا، ومن لا يؤيدون نظام كريف في أوكرانيا، من ادعاءات أعضاء المجلس المغرضة والكاذبة. ينبغي لهم أن يخلوا من أنفسهم.

الرئيس (تكلم بالإسبانية): أعطي الكلمة الآن لممثل أوكرانيا.

السيد دفورنيك (أوكرانيا) (تكلم بالإنكليزية): ألاحظ شغل ممثل نظام بوتين المقعد الدائم للاتحاد السوفياتي.

اجتمع مجلس الأمن أمس (انظر S/PV.9523) ويجتمع مرة أخرى اليوم، وينبغي أن يكون مستعداً للاجتماع غداً وبعد غد وفي كل يوم تستمر فيه الحرب الروسية ضد أوكرانيا. لأنه طالما استمرت هذه الحرب التي شنها ديكاتاتور الكرملين، فإن حصيلة الموت والمعاناة ستستمر في التعاضم.

يوم أمس، أبلغ وفد أوكرانيا المجلس بالنتائج المدمرة للهجوم الروسي بالقذائف والطائرات المسيّرة الذي وقع في ذلك اليوم. ومن المؤسف أن عدد ضحايا ذلك الهجوم قد ارتفع. فاليوم، انتُشلت ثماني

الحال، لا شيء مما سبق ذكره ولا حكماً من أحكام ميثاق الأمم المتحدة يقوض الحق الأصيل في الدفاع عن النفس. ونذكر الطرفين بالتزامهما بالامتناع عن مهاجمة السكان المدنيين أو الهياكل الأساسية المدنية واحترام مبادئ التمييز والتناسب والحيطة. ونأسف لكل الخسائر في الأرواح البشرية، ولا سيما أرواح الأطفال، منذ بداية هذا النزاع. ويمثل العدوان العسكري على أوكرانيا مأساة لشعبي روسيا وأوكرانيا، ولذلك يجب أن ينتهي، وأن ينتهي الآن.

وكما ذكرت يوم أمس، يساورنا القلق من استمرار العقلية العسكرية ومن عرقلتها للحوار والتفاوض. ويساورنا القلق أيضاً إزاء إمكانية تصعيد النزاع واتساع رقعته. وقبل أكثر من 24 ساعة بقليل من حلول العام الجديد، أتمنى أن تزدهر الدبلوماسية في عام 2024 وأن يتم إسكات الأسلحة وألا تدور المعارك على طول الحدود وفي المدن بل في هذه القاعة ووفق آليات التسوية السلمية القائمة.

أخيراً، أعربت بإيجاز في الجلسة السابقة عن خالص امتناني للوفود وللأمانة العامة. وأكرر هذا الامتنان اليوم وأود أن أدعو جميع أعضاء المنظمة إلى تجديد روح ميثاق الأمم المتحدة وإنقاذ الأجيال الحالية والقادمة من ويلات الحرب والتحلي بالتسامح والعيش معا في سلام وحسن جوار.

أستأنف الآن مهامي بصفتي رئيس المجلس.

طلب ممثل الاتحاد الروسي الكلمة للإدلاء ببيان آخر.

السيد نيبينزيا (الاتحاد الروسي) (تكلم بالروسية): أود أن أدلي ببضعة تعليقات فقط. كثير من أعضاء المجلس مولعون بالقول "لا تدعوا روسيا تضللنا أو تشتت انتباهنا". وقد بتنا معتادين على تكرار هذه الفكرة كلما أزعج الموضوع المطروح أعضاء المجلس الذين يتلفظون بمثل هذه العبارات. ونسمع باستمرار أيضاً أن أوكرانيا ليست هي من بدأ هذه الحرب. حسناً، لو لم يحدث انقلاب على الحكومة في أوكرانيا في عام 2013 بدعم من الغرب ومباركة منه، ولو لم تكن الحكومة التي تولت السلطة قد بدأت حرباً في دونباس على مواطنيها في عام 2014، ولو كانت حزمة اتفاقات مينسك المؤيدة بقرار من مجلس الأمن قد نُفذت، ما كان أي مما حدث في عام 2022 ليحدث.

وينبغي للاتحاد الروسي اتخاذ القرار العادل الوحيد، على النحو المبين في قرار الجمعية العامة المؤرخ 23 شباط/فبراير 2023، المعنون "مبادئ ميثاق الأمم المتحدة التي يقوم عليها السلام الشامل والعادل والدائم في أوكرانيا" (قرار الجمعية العامة دإط-6/11). ويمكن لشخص واحد في الكرملين أن يتخذ ذلك القرار فوراً - بوقف العدوان وسحب القوات من أراضي أوكرانيا والإعداد لما يلي انتهاء الحرب عادة، أي المسألة وجبر الضرر. وبمجرد انتهاء حرب روسيا الدموية، ستتوقف المعاناة الإنسانية والخسائر في صفوف المدنيين في أوروبا وستنتفي الأسباب لعقد المزيد من جلسات مجلس الأمن بشأن هذه المسألة.

الرئيس (تكلم بالإسبانية): لا يوجد متكلمون آخرون مدرجون في قائمة المتكلمين.

أود مرة أخرى أن أعرب عن خالص امتنان وفد بلدي لأعضاء المجلس وللأمانة العامة على الدعم المقدم لنا. وأخص بالشكر أعضاء الفريق التقني وموظفي المؤتمرات والمترجمين الشفويين والمترجمين التحريريين ومدوني المحاضر الحرفية وموظفي الأمن، ولا سيما على استعدادهم للعمل بمهنية والقيام بذلك في أي لحظة. وأتمنى لهم عام 2024 مزدهراً وسعيداً واستراحة يستحقونها بجدارة.

رفعت الجلسة الساعة 17/00.

جثث أخرى من تحت أنقاض مخزن كان قد قُصف أمس بصاروخ روسي في كييف. وتوفيت ضحية أخرى من ضحايا الهجوم الروسي اليوم في أوديسا. وبينما لا تزال أوكرانيا تتعافى من الضربة المروعة التي وقعت أمس، تستمر موجات جديدة من الإرهاب الروسي.

فقبل ساعات فقط، وكما ذكر الأمين العام المساعد، روعت روسيا خاركيف مرة أخرى بصواريخ من طراز S-300، فأصاب مبنًى سكنياً وفندقاً. ومنذ صباح اليوم، يتعرض عدد من المدن والقرى في أوكرانيا للقصف الروسي، وهي دنيبرو ونيكوبول وفيشيتارسيفكا في منطقة دنيبروبتروفسك؛ وخاركيف وفوفتشانسك وكوبيانسك وفيليك شابكيفكا في منطقة خاركيف؛ وميزنيفكا في منطقة سومي؛ وكوراكوف وأفديفكا وساليدوف وبروجريس وأوليكرساندرو - كالينوف ونوفوكرينكا في منطقة دونيتسك؛ وسيمينيفكا وأرخيبيفكا في منطقة تشيرنيهيف؛ وأنتونوفكا وتومينا بالكا في منطقة خيرسون. وأكرر: هذه قائمة بالمستوطنات التي هوجمت اليوم.

ثمة طريقة واحدة فقط لوقف المعاناة الإنسانية والدمار الناجمين عن الحرب، هي وقف الحرب نفسها. ومن المحير أن هذه الفكرة البسيطة، البديهية بالنسبة لأي دبلوماسي، تغيب عن أذهان أعضاء الوفد الروسي الذين يعرفون أنفسهم بأنهم دبلوماسيون.